

معاني الأذكار - حصن المسلم (08) آخر التعليق على حديث

وأجعل لي نورا ...

خالد السبتي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته لا
زال الحديث ايتها الاحبة متصلة قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:17

اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصرني نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يسارني نورا وفوقني نورا وتحتني نورا وامامي نورا
وخلفي نورا وعزم لي نورا. يقول في هذه الرواية قال كريب - 00:00:37

وسبعا في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهم فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين. قوله هنا قال
كريب وسبعا في التابوت يعني لما ذكر هذه الخصال بقلبي في بصرني في سمعي عن يميني ويسارني - 00:00:57
فوقى تحتي امامي خلفي اعظم لي نورا. وسبعا اي من الخصال بال التابوت ما المراد بالتابعوت هنا؟ التابوت الاقوال المشهورة فيه ثلاثة
ونعرض عما عدتها فاول ذلك ان المقصود به الصدر - 00:01:23

الذى هو وعاء القلب. يكون كما يقال لمن يحفظ العلم علمه في التابوت. يعني انه علمه في التابوت مستودع يعني محفوظ في صدره
اذى قال به جماعة كابن بطال والداودي ونقله النووي رحمة الله - 00:01:46

وذكر بان المراد سبع كلمات في قلبي. يعني غير المذكورات ولكن نسيتها وبعدهم طبعا هنا على هذا القول انه شبه الصدر بالصندوق
الذى يوضع فيه المتع وبعضهم هو الثاني يقول المقصود بالتابعوت الصندوق فعلا - 00:02:10

يعنى انها مكتوبة في ورقة في كتاب وموضوعة مستودعة بالتابعوت وضعت في صندوق حفظت فيه هذه السبع في هذا الصندوق لم
يحفظها في قلبه وانما اودعها هذا الصندوق اودع فيه الورقة او الجلد الذي كتبت فيه في هذا الصندوق - 00:02:31

وهذا قال به ابن الجوزي وحکاه ايضا بعضهم عن الداودي يعني في صحيفة في تابوت عند بعض ولد العباس ويفيد هذا ما جاء في
رواية ابي عوانة بسند حديث الباب قال - 00:02:56

كريب وستة عندي مكتوبات في التابوت هذا يوضح المراد انها مكتوبة في صحيفة وضعت في هذا الصندوق وليس المقصود به
القلب. القول الثالث هو ما ذكره القرطبي المفهوم وذكره اخرون بان المراد - 00:03:15

بالتابعوت الجسد يعني ان السبع المذكورة تتعلق بجسد الانسان بخلاف اكثرا ما تقدم فانه يتعلق بغير ذلك من المعاني والجهات وان
كان السمع والبصر من الجسد فذكر في الحديث الجهات الست وذكر كذلك السمع والبصر والقلب. فما الذي يبقى؟ يبقى العصب -
00:03:35

واللحم والدم والشعر والبشر فهذه عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري هذه خمس قال وذكر خصلتين يعني نسي الراوي فهنا حينما
يقول وسبعا في التابوت اورد في هذه الرواية خمسا منها ما يتعلق بالعصب واللحم والدم والشعر والبشر هذه خمس ويبقى -
00:04:03

اثنتان فيكون المجموع سبع التي هي في التابوت لم يذكرها لكريبا هنا يقول فلقيت رجلا من ولد العباس من القائل؟ اللي يقول

فلقيت رجلا من ولد العباس. لاحظ حديث مسلم هذا - [00:04:25](#)

عن سلمة ابن كهيل عن قريب عن ابن عباس قال بت ليلة ثم يقول سلمة ابن كهيل قال كريب وسبعا في التابوت فلقيت من الذي يقول لقيت سلمة ابن كهيل او كريب بعضهم يقول سلمة وبعضهم يقول كريب ابن بطال - [00:04:45](#)

يقول ليس القائل هو قريب وانما سلمة ابن كهيل الذي يرويه عن كريب والحافظ ابن حجر يقول هذا يحتمل مع ان ظاهر رواية ابي حذيفة ان القائل هو كريب. ولاحظ هنا - [00:05:05](#)

رواية ابي حذيفة قال كريب وستة عندي مكتوبات في التابوت ستة عندي قال كريب فهذا ظاهر هذه الرواية واما ولد العباس هذا من المقصود به؟ القسطلاني شراح الصحيح يقول هو علي ابن عبد الله ابن عباس وهو احد رواة هذا الحديث كما في بعض طرقه - [00:05:21](#)

ان هو الذي عد له الباقي. قل فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن. فذكر الخمس. يقول وذكر خصلتين. يعني ذكر له السبع فاستحضر منها خمسا ونسبي اثنتين ما هما يقول - [00:05:45](#)

في هذه الحال. في رواية مسلم قال في اخره احدى الروايات واجعل لي في نفسي نورا واعظم لي نورا وبعض اهل العلم قال هما الخصلتان المشار اليهما لما قال وذكرا خصلتين ما هما؟ قال واجعل لي في نفسي نورا واعظم لي نورا - [00:06:01](#)

هذا يدل عليه ظاهر هذه الرواية وبعضهم كالداودي يقول الخصلتان هما العظم والمخ وبعض الشراح شراح الصحيح كالكرمانى يقول الشحم والعظم. والحافظ بن حجر رحمه الله يستدرك على الكرمان وعلى الداودي - [00:06:23](#)

السائل بأنه العظم والمخ والكرمانى القائل بأنه الشحم والعظم. يعني لا يرى ان ذلك هو المعنى واما ابن بطال وهو ايضا احد شراح الصحيح يقول قد وجدت الحديث من رواية علي بن عبدالله بن عباس عن ابيه قال - [00:06:43](#)

فذكر الحديث مطولا وظهرت منه معرفة الخصلتين اللتين نسيهما. فان فيه اللهم اجعل في عظامي نورا وفي قبري نورا حافظ ابن حجر يقول الاقرب ان المراد اللسان والنفس. في لسان نورا في نفسي نورا. يقول وهم اللذان زادهما - [00:07:01](#)

عقيل يعني احد رواة الحديث عقيل ابن خالد يقول في روايته عند مسلم وهمما من جملة الجسد لاحظ هنا بالحجر يشير الى قول من قال بان التابوت هو الجسد يقول وينطبق عليه التأويل الاخير للتابع - [00:07:21](#)

وبذلك جزم القرطبي في المفهوم ولا ينافي ما عداه يعني ان غيره يحتمل وعلى كل حال هذا ما يتصل بهذه الرواية وبهذا تكون قد انتهينا من الكلام على هذا الحديث. واسأل الله عز وجل - [00:07:39](#)

ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين وان يفقهنا في الدين - [00:08:00](#)